

صراع نفوذ أميركي
إيراني تركي يهدد بنسف
استقرار كردستان العراق



محمد يونس المنفي
صوفي يقرع طبول
المصالحة الليبية



ثالوث المأزق التونسي:
الإقالة والاستقالة
والعزل



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2021/02/18

06 رجب 1442

السنة 43 العدد 11975

Thursday 18/02/2021

43rd Year, Issue 11975

العرب

إيران، لا ترامب، وراء البرود في علاقة بايدن بمحمد بن سلمان

واشنطن - تقول الإدارة الأميركية الجديدة إن الرئيس جو بايدن يسعى إلى إعادة تقييم علاقته مع السعودية، ومن أجل هذا سيكون محاوره العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بدلا من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وهو إجراء في ظاهره عادي، لكنه يخفي موقفا مسبقا من ولي العهد السعودي الذي ارتبط اسمه بالإصلاحات الاقتصادية الكبرى ورغبة الرياض في بناء سعودية جديدة تقوم على تنوع الشركاء، فضلا عن موقفه المتشدد من إيران وإعادة تأهيل برنامجها النووي. وقالت المتحدثة باسم الرئاسة الأميركية جين ساكي خلال مؤتمرها الصحافي اليومي الثلاثاء "كنا واضحين منذ البداية بأننا سنعيد ضبط علاقاتنا مع السعودية".

وإثر سؤالها عن إمكان إجراء بايدن محادثات هاتفية مع ولي العهد السعودي أوضحت أن "تظهير الرئيس هو الملك سلمان وستحدث معه في الوقت المناسب".

ويتوقع أن يتعامل ولي العهد السعودي يهدوء مع الخطاب الأميركي المتسم بالتصعيد وينتظر مرور العاصفة، خاصة أن الرياض كانت تتوقع أن تجد لوبيات معادية لها الفرصة مواتية لتصفية الحساب معها بالتزامن مع صعود الإدارة الجديدة، وهو أمر يتكرر ضد السعودية كلما استلمت إدارة أميركية جديدة السلطة.

وتعتبر أوساط خليجية أن موقف إدارة بايدن غير مفهوم، فالأمير محمد بن سلمان تم تصعيده في سياق تفاهات داخل العائلة المالكة في البلاد، وهو وجهة حقيقية لمستقبل السعودية، ليس فقط لكونه شابا من الجيل الجديد للعائلة المالكة وإنما لأنه وضع خطة إستراتيجية لتطوير المملكة على أكثر من إجابة لتكون قوة اقتصادية وسياسية إقليمية، فضلا عن تحديث قوانينها والقطاع مع مرحلة التشدد، ما يجعله أقرب إلى الغرب ومطالبه.

واستبعدت هذه الأوساط أن يكون سبب موقف إدارة بايدن من الأمير محمد بن سلمان هو قرينه من الرئيس السابق دونالد ترامب، معتبرة أن ترامب صار من الماضي، والإدارة الجديدة تتعامل مع السعودية على ضوء موقفها من الملفات الإقليمية، فضلا عن وقوعها تحت تأثير لوبيات حقوق الإنسان التي تعمل على إحياء قضية جمال خاشقجي، إضافة إلى حرب اليمن واستثمار المكين في الضغط على السعودية.



ديفيد غاردنر

الفرع الذي خلقته

واشنطن في المنطقة

ملأته روسيا وإيران وتركيا

ومن شأن إستراتيجية بايدن الجديدة تجاه السعودية أن تزيد من تراجع منسوب الثقة في الولايات المتحدة لدى دول الشرق الأوسط، وهو تراجع بات واضحا منذ غزو العراق عام 2003 وما تبعه من تقارب مع إيران بالرغم من المخاطر التي تسببها للمصالح الأميركية.

وقال ديفيد غاردنر -كبير محللي شؤون الشرق الأوسط في صحيفة فاينتنشال تايمز- إن "الشكوك تسود في جميع أنحاء الشرق الأوسط حول المدى الذي قد تخاطر فيه هذه الإدارة الأميركية بحالفاتها التقليدية في المنطقة"، معتبرا أن "الفرع الإقليمي الذي خلقته الإدارات الأميركية المتعاقبة تم ملؤه جزئيا من قبل روسيا وإيران وتركيا".

واشنطن تترك لقطر دور البوابة الخلفية لحل أزمة اليمن

الدوحة توفر للحوثيين حاضنة إقليمية وقناة تواصل دولي في مسقط



لعب دور مزدوج

القطرية الدوحة بصفتها سفيرا غير ملعن للحوثيين.

وتوقعت مصادر "العرب" أن تنتقل قطر خلال الفترة المقبلة إلى مرحلة جديدة في إطار دورها الداعم للحوثيين في اليمن، مع شعورها بأنها أصبحت أكثر قوة وتحررا بعد التوقيع على اتفاق "السلام" الذي يبدو أنها لا تنوي تنفيذ أي استحقاق من استحقاقاته.

وتعمل الدوحة على كطف ثمار التحولات المتسارعة في المنطقة التي تخدم توجهاتها المعلنه والخفية وفي مقدمة ذلك السياسة الخارجية المرتكبة للإدارة الأميركية التي ساهمت -بحسب مراقبين- في تشجيع الحوثيين على التصعيد السياسي والعسكري واستهداف الأراضي السعودية بوتيرة عالية، بالتزامن مع الهجوم على محافظة مارب.

ويدعم رفقها للجماعة الحوثية من قائمة المخططات الإرهابية لم تتوقف، وواشنطن عن التأكيد على التزامها بحماية أمن حلفائها في المنطقة.

ودعت واشنطن، الثلاثاء، الحوثيين إلى وقف تقدمهم نحو مدينة مارب ووقف عملياتهم العسكرية والعودة إلى طاولة المفاوضات لإنهاء الأزمة في اليمن.

حول شروط التوصل إلى تسوية سياسية في اليمن.

ولم تستبعد مصادر "العرب" وجود دور قطري خلف زهاب المبعوث الأممي لليمن مارتن غريفيث إلى طهران، في زيارة هي الأولى من نوعها حول الملف اليمني، ووضع طهران على مائدة المشاورات النهائية المتصلة بإنهاء الحرب في اليمن.

وتحاشت الدوحة خلال الفترة الماضية إظهار أي علاقة مباشرة بينها وبين الحوثيين، واكتفت بدعمهم عن طريق توفير حاضنة سياسية إقليمية وقناة تواصل دولي لهم في العاصمة العمانية مسقط، كانت الدوحة تتحمل كل تكاليفها المادية. غير أن سنوات الخلاف العنفي بينها وبين دول ما كان يعرف بالمقاطعة شجعت قطر على إظهار دعمها الإعلامي للحوثيين عبر قناة الجزيرة التي تم افتتاح مكتب لها في صنعاء، وتبنيها الخطاب الحوثي المعادي للحلقات بقيادة السعودية، وتسويق المبررات الحوثية للحرب.

وكانت "العرب" قد انفردت في وقت سابق بالكشف عن وصول القيادي الحوثيي عبد الملك الجبري المغرب من زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي إلى العاصمة

قطر الخيرية التي أعادت فتح مكتبها في صنعاء، ويعتقد أنها تستخدم كغطاء لتمويل الحوثيين.

ويرى مراقبون أن تاريخ الدوحة الطويل في زعزعة الأمن في اليمن ودعم التمرد الحوثي والجماعات الراديكالية الأخرى لا يجعلها في موضع الوسيط بقدر ما يقربها أكثر من هدفها المتمثل في تحويل اليمن إلى منطقة مصدرة للعنف إلى دول الجوار.

ولفتت المصادر السابقة إلى أن زيارة وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني إلى إيران، الاثنين، تصب في إطار جهود الدوحة للعب دور مزدوج باعتبارها وسيطا بين واشنطن وطهران فيما يتعلق بالملف النووي الإيراني وكذلك وسيطا في الملف اليمني لامتلاكها علاقات متينة مع الحوثيين ومع جماعة الإخوان المسلمين النافذة في "الشرعية".

وقالت وسائل إعلام قطرية إن وزير الخارجية حمل رسالة من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني على صلة بإعلان الدوحة عن استعدادها لتقريب وجهات النظر بين طهران وواشنطن بشأن الملف النووي. كما تزامنت الزيارة مع تصريحات أطلقها مسؤولون إيرانيون

لندن - رجحت مصادر سياسية مطلعة أن تكون القناتان الخليفتان اللتان تتواصل عبرهما واشنطن مع الحوثيين، بحسب المبعوث الأميركي الخاص لليمن تيموثي ليندركينغ، هما سلطنة عمان وقطر.

وكشفت المصادر عن حراك دبلوماسي نشط تقوم به الدوحة منذ وصول الرئيس الأميركي جو بايدن إلى البيت الأبيض، لتقديم نفسها كـ"وسيط محايد"، وأن واشنطن أوكلت لها دور البوابة الخلفية لحل أزمة اليمن، مشيرة إلى أن استعجال الإدارة الجديدة وتصريحات المبعوث يوضحان أن الاستعداد لهذا الدور بدأ مبكرا، وأنه ليس وليد المدة القصيرة للإدارة الجديدة.

وكانت عدة لقاءات قد جمعت بين مسؤولين أميركيين وقيادات حوثية في العاصمة العمانية مسقط خلال السنوات الماضية وبلغت ذروتها خلال تولي الدبلوماسي الأميركي جون كيري حقيبة الخارجية الأميركية، وتسويقه آنذاك مبادرة للتسوية في اليمن قوبلت برفض الحكومة المعترف بها دوليا والتحالف العربي بقيادة السعودية.

وعملت الدوحة من خلال ما عرف بالوساطة القطرية بين الدولة اليمنية والمتمردين الحوثيين بين 2007 و2010 على انتشال الحوثيين من هزيمة محققة، قبل أن يعلن الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح انتهاء الوساطة القطرية، واشترطت الدوحة حينها أن تشرف ميدانيا على تنفيذ بنود الوساطة، وهو ما مكّنها وفقا لخبراء يمينيين من تنفيذ مخططاتها.

وسعت قطر في عام 2011 إلى إفشال المبادرة الخليجية واليها التنفيذية، بعد انسحابها منها وتحريضها أطرافا يمنية عديدة على رفضها من بينها الحوثيون وتيارات إخوانية، كما كشفت ذلك وثائق سرية في وقت لاحق.

ويؤكد مراقبون يمنيون أن قطر لعبت دورا حاسما في الحيلولة نون هزيمة الميليشيات الحوثية، من خلال عضويتها في التحالف العربي لدعم "الشرعية"، قبل إنهاء مشاركتها في التحالف منصف العام 2017 لتتسرع في ممارسة دور علني ومكتسوف في دعم الحوثيين سياسيا وإعلاميا وماليا، بالتوازي مع عملها من داخل "الشرعية" على إرباك المعركة وبث الخلافات بين المكونات المناوئة للحوثيين. ونشطت في الأوامر الثلاثة الماضية الجمعيات القطرية في مناطق سيطرة الحوثيين بشكل لافت، ومن بينها مؤسسة

الإفراج عن صفقة عسكرية أول رسالة طمأنة من إدارة بايدن للقاهرة

واشنطن لن تشطب ملف حقوق الإنسان من أجندتها مع مصر

أن يدعم ثقة الإدارة الأميركية فيها، ويقلل من هامش استثماره سياسيا. ولفتت، في تصريح لـ"العرب"، إلى أن المعاني التي تنطوي عليها صفقة الأسلحة بعد فترة وجيزة من تولي بايدن مهام عمله تؤكد عدم وجود ترصد كبير بشأن أوضاع حقوق الإنسان في مصر.

وتحاول جماعة الإخوان المسلمين الاستفادة من اهتمام إدارة بايدن بالملف الحقوقي، وحثها على أن يكون جزءا أساسيا في توجهات العامة حيال مصر، لإجبار نظامها على تخفيف الضغوط على قيادات الجماعة وكوادرها، وعودتهم إلى المشهد السياسي.

مباشرا بينهما، وأن الخطوط المصرية الواضحة من الحل في ليبيا والتعامل مع القضية الفلسطينية تقرب كثيرا من الرؤى الأميركية.

وأشار متابعون إلى أن المعاني السياسية التي تحملها الصفقة العسكرية لن تمنع واشنطن من ممارسة ضغط على القاهرة في ملف حقوق الإنسان، والذي وضعه الرئيس بايدن ضمن أولويات سياسته الخارجية.

وأكدت نايس فهمي، الباحثة بالمركز القومي لدراسات الشرق الأوسط في القاهرة، أن مصر أقدمت على اتخاذ جملة من الإجراءات المرتبطة بتحسين سجلها في مجال حقوق الإنسان يمكن

ويحمل توجه القاهرة نحو حل الأزمات بالطرق السياسية ملامح تقارب مع إدارة بايدن من دون أن يكون اتفاقا



نايس فهمي

صفقة الأسلحة مؤشر

على أن واشنطن لا تتصد

حقوق الإنسان في مصر

محمد عرابي

صفقة الأسلحة

تعمس عقلانية إدارة

بايدن تجاه القاهرة

واشنطن موقفا مماثلا تجاه القاهرة، وقدمت الإدارة الأميركية الشهادة المطلوبة لإخطار الكونغرس بالصفقة الجديدة، ولن تسلك طريقها للتنفيذ إلا بعد مراجعتها من قبل الكونغرس، وذلك خلال مدة ثلاثين يوما.

وأوضح محمد العرابي، وزير الخارجية المصري الأسبق، أن "الموافقة أول إشارة إيجابية معلنه من إدارة بايدن للقاهرة التي تلقتها بترحيب".

وأضاف العرابي في تصريح خاص للعمليات العسكرية التي تقودها السعودية في اليمن، وعلقت بيع مقارنات من طراز أف 35 إلى الإمارات، وهو ما ضاعف من الشكوك في إمكانية أن تتبنى

السريعة التابعة للبحرية المصرية، وتوفر قدرات دفاعية محسنة بشكل كبير على المناطق الساحلية المصرية ومداخل قناة السويس.

وكشفت الوكالة أن هذه الخطوة "تدعم السياسة الخارجية والأمن القومي للولايات المتحدة من خلال المساعدة في تحسين أمن دولة حليفة رئيسية من خارج الناتو، لا تزال شريكا استراتيجيا مهما في الشرق الأوسط".

وأوقفت إدارة بايدن الدعم الأميركي للعمليات العسكرية التي تقودها السعودية في اليمن، وعلقت بيع مقارنات من طراز أف 35 إلى الإمارات، وهو ما ضاعف من الشكوك في إمكانية أن تتبنى

القاهرة - تلقت القاهرة أول رسالة طمأنة من الإدارة الأميركية برئاسة جو بايدن تتعلق بمواقفها على صفقة عسكرية بتكلفة تقديريه تبلغ 197 مليون دولار، بعد فترة من التوجس بين البلدين وبممارسة ضغوط على مصر في ملف حقوق الإنسان الذي وجهت إليها بسببه انتقادات دولية عدة.

وقالت وكالة التعاون الأمني الدفاعي التابعة لوزارة الدفاع الأميركية (البيتاغون)، الثلاثاء، إن وزارة الخارجية اتخذت قرارا بالموافقة على بيع صواريخ للقاهرة من طراز "رام" بلوك 2، والمعدات ذات الصلة التي تدعم سفن الصواريخ